

الغيبة

[13] وتاريخها ، وكانت عليه السلام بين الشيعة وخواص أبيه من الامور المعلومة المعروفة ، وقد أمر أبوه عليه السلام أن يعق عنه ، وعرضه على أصحاب يوم الثالث من ولادته . والابرار الصالحة الواردة بأسانيد عالية في ذلك كثيرة متواترة جدا ، وقد أحصى بعض العلماء أسماء جماعة ممن فازوا بلقاءه في حياة أبيه وبعد ها كما قد نقل عن بعض أهل السنة الاجتماع به عليه السلام بل أخرج بعض من حفاظهم مثل حافظ زمانه أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري الحديث عنه عليه السلام . ولقد كان أبوه وشيعته يحفظون ولادته عن إعدائه من بني العباء وغيرهم ، وكان السر في ذلك أن بني العباس لما علموا من الاخبار المروية عن النبي والائمة من أهل البيت عليهم السلام أن المهدي هو الثاني عشر من الائمة ، وهو الذي يملأ الارض عدلا ، ويفتح حصون الضلالة ، ويزيل دولة الجابرة أرادوا إطفاء نوره بقتله فلذا عينوا العيون والجواسيس للتفتيش عن بيت أبيه ، ولكن أبي الله إلا أن يجري في حجه المهدي سنة نبية موسى عليهما السلام ، وقد ورد في الروايات الكثيرة عن آباءه عليهم السلام خفاء ولادته عليه السلام ، وشباهته في ذلك بموسى عليه السلام (1) . فعلى هذا لم ينبعث الايمان بظهور المهدي عليه السلام إلا من الايمان بنبوة جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس في الخصوصيات المذكورة أمر غير مألوف مما لم تجد مثله في هذه الامة أو الامم السالفة ، فلا بد لمن يؤمن بالله وبالنبي الصادق المصدق بعد العلم بهذه الاخبار الكثيرة الايمان بظهور المهدي المنتظر صاحب هذا النسب المعلوم والسمات والنعوت المشهورة ، ولا يجوز مؤاخذه الشيعي بانتظار هذا الظهور ، ولا يصح دفع ذلك بمجرد الاستبعاد (2) .

(1) راجع الباب الثاني والثلاثين من الفصل

الثاني من كتابنا منتخب الاثر. (2) فالمسلم الذي يؤمن بحياة عيسى، بل وحياة الدجال الكافر، وخروجه في آخر الزمان، وبحياة خضر وادريس، ويروي عن نبية (ص) في أصح كتبه في الحديث كمصحح مسلم=